

# وقائع بحوث مؤتمر مُستجدات حفظ العقل في ضوء الدراسات البينية

PROCEEDINGS BOOK'S RESEARCHES OF THE MIND PRESERVATION  
UPDATES CONFERENCE  
"IN THE LIGHT OF MULTIDISCIPLINARY STUDIES"



## كتاب بحوث المؤتمر العلمي الدولي

### مُستجدات حفظ العقل في ضوء الدراسات البينية

Proceedings Book

9-8 مارس 2023م

#### **PRESERVING REASON AND THE NEED FOR A PHILOSOPHICAL LESSON IN A HOSTILE ENVIRONMENT**

Mustapha Belaidi

a teacher of philosophy at the secondary school, is a Ph.D. student

حفظ العقل والحاجة إلى الدرس الفلسفي في بيئة مناوئة

مصطفى بلعيدي

كلية العلوم القانونية والسياسية جامعة ابن طفيل القنيطرة المغرب

[Mustapha.belaidi@uit.ac.ma](mailto:Mustapha.belaidi@uit.ac.ma)  
[arid.my/0007-1245](mailto:arid.my/0007-1245)  
<https://doi.org/10.36772/minds.9>



---

## ARTICLE INFO

---

*Article history:*

Received 11/04/2023

Received in revised form 22/05/2023

Accepted 17/06/2022

Available online 15/07/2023

<https://doi.org/10.36772/minds.9>

---

## Abstract

In the context of contributing to a conference on the updates of mind preservation in the light of interdisciplinary studies this paper addresses a problem: What is the extent of the need for a philosophical study to contribute to preserving reason in a hostile environment? The study aims at demonstrating the necessary role of the philosophical lesson in preserving the mind and upbringing on rational thinking serving faith and correcting the colloquial representation towards philosophical consideration in the Moroccan and Islamic contexts, based on the experience of the classroom in light of a hostile environment dominated by triviality and the shovels which are demolishing the mind and philosophical thinking. The study relied on a critical analytical approach to the educational documents of the subject and the colloquial representation of philosophy, in addition to evoking the professor's experience in employing philosophical models in the context of the philosophical lesson, which made its goal to defend the mind and the importance of preserving it. Thus, the purpose of the study is to dismantle the representation based on the philosophical lesson, and to show its central role in preserving the mind and the role of the teacher of philosophy in education on the values of rationalization, choice and critical thinking of ready-made opinions, and to correct the common representation of the act of philosophizing, and to make the philosophical lesson a way to establish the mental consideration that is anchored to sound faith and contributes to building Man and civilization.

**KEY WORDS:** The philosophical lesson - colloquial representation - mind preservation - the academic curriculum - the classroom.

## الملخص

إن تاريخ الفلسفة هو تاريخ دفاع عن العقل ودعوة لحفظه وإعماله. وفي سياق المساهمة في مؤتمر مستجدات حفظ العقل في ضوء الدراسات البيئية، تعالج هذه الورقة إشكالية: ما مدى الحاجة للدرس الفلسفي ومساهمته في حفظ العقل في ظل بيئة مناوئة لهما؟ وتهدف الدراسة تبيان الدور الضروري للدرس الفلسفي في حفظ العقل والتربية على التفكير العقلي الخادم للإيمان وتصحيح التمثل العامي تجاه النظر الفلسفي في السياقين المغربي والإسلامي، بناء على تجربة الفصل الدراسي في ظل بيئة مناوئة هيمنت عليها التفاهة ومعاول هدم العقل ونبد التفكير الفلسفي. استندت الدراسة إلى منهج تحليلي نقدي للتمثل العامي للفلسفة وللوثائق التربوية للمادة، إضافة إلى استحضار تجربة الأستاذ في توظيف نماذج فلسفية في سياق الدرس الفلسفي جعلت غايتها الدفاع عن العقل وأهمية حفظه. وبذلك فغاية الدراسة هي تفكيك التمثل القائم عن الدرس الفلسفي، وتبيان الدور المركزي لهذا الأخير في حفظ العقل ودور مدرس الفلسفة في التربية على قيم العقلنة والاختيار والتفكير النقدي للآراء الجاهزة وتصحيح التمثل الشائع عن فعل التفلسف، وجعل الدرس الفلسفي طريقاً لإرساء النظر العقلي المرسخ للإيمان السليم والمساهم في بناء الإنسان والعمران.

الكلمات المفتاحية: الدرس الفلسفي - التمثل العامي - حفظ العقل - المنهاج الدراسي - الفصل الدراسي.



## المقدمة:

لم يكن التفكير الفلسفي منذ نشأة الحكمة الطبيعية وإنزال سقراط الفلسفة من السماء إلى الأرض، إلى أن تحدث هنري ميشيل عن الهمجية حيث زمن العلم بلا ثقافة الذي بدأ مع العصر الحديث معلنا عن تقدم العلم والتقنية في تساوق مع انهيار جميع القيم وتغير الإنسان (ميشيل، الهمجية - زمن العلم بلا ثقافة-، 2022) إلى أن وصلنا مع الآن دونو إلى مجتمع ونظام التفاهة، (دونو، نظام التفاهة، 2020) منفصلا عن التفكير في حفظ العقل وحرية التفكير، ولم يتوانى عن التفكير في بناء إنسان قادر على تجاوز الإمعة والتقليد. فلا يوجد حد فاصل، يسمح لنا عزل الفلاسفة وأفكارهم ومذاهبهم ومعتقداتهم عن جوهر الروحي وبيئتهم الأخلاقية ووسطهم الاجتماعي، (زكريا، مشكلة الفلسفة، 1971، صفحة 180) فليس التفكير الفلسفي، كما يُظن، ترفا فكريا أو غاية في ذاته، بل على العكس من ذلك إنه حاجة مجتمعية غايتها بناء المجتمع والإنسان.

لذلك تستدعي الحاجة للتفكير الفلسفي العقلاني في بيئة مناوئة وسياق وطني وقطري أقل فيه إعمال العقل لصالح الشهوة والغريزة والأساطير الجديدة التي تعلي من التفاهة والوهم وتدمر العقل والتفكير والقدرة على الاختيار الواعي، أكثر من غيرها، التفكير في مستجدات حقل التربية والدرس الفلسفي لتجويد هذا الدرس في سياق أصبحت الحاجة إلى التفكير الفلسفي النقدي العقلاني وتربية المتعلم عليها ضرورة مجتمعية، في ظل الإحراجات النظرية والعملية النابعة من الآراء القدحية التي ينعت بها التفكير الفلسفي.

وإذا كانت معظم هذه التمثلات في السياق الإسلامي تنظر إلى الفلسفة كمفسدة لعقل وأخلاق الشباب\* (أفلاطون، محاورات أو طفرون، الدفاع، اقريطون)، (2001)

\*ارتبط النظر إلى الفلسفة منذ سقراط بهذه التهم الثلاث المتمثلة في إنكار آلهة الدولة والمجتمع، ومخالفة العادات والتقاليد وإفساد عقول الشباب وأخلاقهم، فتمت بذلك محاكمته وإعدامه لأنه فكر بطريقة عقلانية مخالفة للخرافة والمعتقدات السائدة التي تشكل بادي الرأي سواء في الدين أو الأحكام الأخلاقية أو العبادات التي دافع عنها أو طفرون وفق مبدأ العادة والتقليد وفحصها سقراط بالعقل. للتوسع أكثر يمكن الرجوع إلى كتاب محاكمة سقراط لأفلاطون. [أفلاطون، محاورات أو طفرون، الدفاع، اقريطون، (2001)]

وإنكار الخالق، ارتباطا بفكرة الإلحاد والكفر والشرك والزندقة، فقد انعكست هذه الآراء على تدريس الفلسفة وما تضمنته من قضايا عقلية وإيمانية في السياق المغربي متأثرة بالسياق السياسي المحلي والعالمي الذي حكم السياسة التعليمية في المغرب قبل وبعد الاستقلال (جعواني ، تدريس الفلسفة بالمغرب، دراسة مقارنة بين المغرب وفرنسا، الحوار المتمدن، 2023)\* بشكل ولد نقاشات تربوية وسياسية وأيديولوجية بخصوص دور تدريس الفلسفة ومدرستها في بناء وحفظ العقل والإيمان وتحرير الفرد من التقاليد دون زعزعة لقيم العقيدة الإسلامية كثابت من ثوابت المجتمع والدولة المغربية، كما حددت هذه الثوابت في الدستور المغربي، والكتاب الأبيض والميثاق الوطني للتربية والتكوين (المملكة المغربية وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي، 1999).

وفي ظل الممانعة التي تواجه الدرس الفلسفي داخل المؤسسة التربوية وفي المجتمع في ظل المستجدات المعاصرة التي قوت التمثل الذي يعترض تقبل الفلسفة كبنية للعقل وحافطة له، فإن الأشكال الذي نظرحه في هذه الورقة ونسعى إلى معالجته هو: ما دور الدرس الفلسفي في حفظ العقل وبناء التفكير العقلاني في ظل المستجدات المعاصرة الكابحة لإعمال العقل والتفكير النقدي؟ وما تجليات حفظ العقل والتربية على قيم العقلنة والقدرة على الاختيار في البرامج والتوجيهات الخاصة بمادة الفلسفة والكتاب المدرسي؟ ثم ما دور مدرس الحكمة في هدم العوائق والتمثيلات التي تعوق وظيفة الدرس الفلسفي في حفظ العقل؟

بناء على هذه التساؤلات ستم مقارنة إشكالية الموضوع من خلال تحليل ونقد التمثل والدلالات التي تسحب على التفكير الفلسفي والعقل كما ينظر إليها في التراث والتقليد المجتمعي وكما يأتي بها المتعلم منذ أول لحظة يلج فيها إلى الفصل الدراسي في مستوى الجذع

---

\* جاء تدريس الفلسفة بالمغرب في إطار خارج سياقها الأصلي، حيث تم نقلها من المناهج الفرنسية أيام الاستعمار وسنوات الاستقلال الأولى "إن درس الفلسفة في التعليم الثانوي المغربي لم يكن وليد تطور تاريخ تهره ديناميكية سياسية وعقدية داخل المجتمع ومؤسساته التربوية، ولكن الأمر أشبه ما يكون بالاستنساخ غير المؤصل ومقطوع الجذور عن هويته الحضارية والثقافية". [جعواني، تدريس الفلسفة بالمغرب، دراسة مقارنة بين المغرب وفرنسا، الحوار المتمدن، 2023]



مشترك ومقارنتها مع ماهية التفكير الفلسفي والعقل، أي نزولا إلى التمثل الأولي، وصعودا إلى الإرث الفلسفي، ثم وصولا إلى تحديد مكانة العقل وسبل حفظه وتجديده عبر استقراء وتحليل برامج وتوجيهات تدريس مادة الفلسفة، وبالعودة أيضا إلى التجربة المعيشة والفينومينولوجية للأستاذ داخل الفصل الدراسي ودوره في مساعدة المتعلم قصد إرساء العقل السليم الذي يجعل العقل سندا للقلب والحكمة بانية للإيمان والعمل، ضامنة للتماسك المجتمعي من خلال حفظ العقل. وستتم معالجة إشكالية هذه الدراسة وما يترتب عنها من تساؤلات وفق الخطة أو التقسيم الآتي:

أولا: في ماهية الفلسفة والعقل بين التمثل والحقيقة

1- الفلسفة بين الإبطال والأعمال أو من بادئ الرأي إلى الحقيقة

2- مفهوم العقل بين الرأي والفلسفة

ثانيا: حفظ العقل في الدرس الفلسفي من المنهاج إلى الفصل الدراسي

1- الدرس الفلسفي والتربية على حفظ العقل في المنهاج الدراسي

2- مدرس الفلسفة ورهان حفظ العقل في بيئة مناوئة

أولاً: في ماهية الفلسفة والعقل بين التمثل والحقيقة

## 1- الفلسفة بين الإبطال والأعمال أو من بادئ الرأي إلى الحقيقة

انطلاقاً من تجربة الفصل الدراسي، ترتبط الفلسفة في دلالتها العامة بالثرثرة وكثرة الكلام الفارغ الذي لا طائل من ورائه، إنها كفر وإلحاد وزندقة وضلال وتضليل للعقل والقلب. ويعود هذا النعت للفلسفة بهذه الصفات كما يعبر عنه المتعلمون\* في أصله إلى لحظة نشأتها في سياق التهم التي وجهت لسقراط كمنكر لآلهة أئينا، ليستمر هذا الوسم مع عديد من فقهاء وعلماء ومفكري الإسلام ارتباطاً بالرد على الفرق الكلامية ومن اقتفى أثرهم من الفلاسفة. (ابن خلدون، المقدمة، 2007، صفحة 482 وما بعدها). غير أن الكشف عن حقيقة هذه الوسوم وحمولاتها وصحة دلالاتها من زيفها أو تهافتها يستدعي العودة إلى أصل التفكير الفلسفي وجذره الاشتقاقي وحقيقة معناه الاصطلاحي.

ارتبط التفكير الفلسفي "فيلو صوفيا" أو "محبة الحكمة" بالتفكير الأخلاقي الذي وجد عند الحكماء الطبيعيين من خلال فكرة التوحيد التي عبرت عنها مقولة "الكل واحد" (بدوي ع.، 1984، صفحة 186 46) و (نيتشه، 1403هـ/ 1983م، صفحة 46) وقد جاء هذا التفكير في بيئة قامت في عاداتها وتقاليدها وقيمها على مبادئ مناقضة لما قام عليه هذا النمط الجديد، حيث هيمن على المجتمع اليوناني القديم التفكير الخرافي والأسطوري القائم على فكرة التعدد والكثرة.

---

\* في إطار إجابة تلاميذ مستوى الجذع مشترك عن السؤال ما الفلسفة داخل الفصل الدراسي؟ في سياق الوقوف على دلالتها المتداولة ضمن مجزوءة الفلسفة، يقدم المتعلمون هذه النعوت. فنعمل على الاحتفاظ بها قصد دفعهم إلى تفكيكها وتمحيصها ومقارنتها مع دلالتها الاشتقاقية والاصطلاحية بغية تصحيح هذه التمثلات. (المؤلف)

كما بين ذلك ابن خلدون في "فصل الكشف عن الغطاء عن المشابه من الكتاب والسنة وما حدث لأجل ذلك من طوائف السنية والمبتدعة في الاعتقادات" وفي فصل "في إبطال الفلسفة وفساد متحليها". [ابن خلدون، المقدمة، 2007، الصفحات 482 وما بعدها - 563 وما بعدها]

كما يعد الغزالي ضمن قائمة الذين اتجهوا لإبراز تهافت عقيدة الفلاسفة وتناقض كلماتهم وتعارضها مع العقيدة الإسلامية في كتابه المشهور "تهافت الفلاسفة" أمثال الفارابي وابن سينا. (الغزالي، 1437هـ/ 2016م)



وهذا ما يعني أن التفكير العقلاني الجديد الذي يدعو إلى الانتقال من الميتوس إلى اللوغوس على أساس أن اللوغوس هو العقل السائد في الكون وهو الله (بدوي ع.، موسوعة الفلسفة، 1984، صفحة 185) ظهر في بيئة مناوئة للعقلنة والتوحيد لغاية أسمى هي البحث عن الحقيقة، لا ادعاء لامتلاكها، وإنما حبا لها كما دل على ذلك قول فيتاغورس، أول من سمي نفسه محبا للحكمة\* (كرم، 2014، صفحة 36) التي تفيد العلم بحقائق الأشياء والعمل بما هو أصلح (صليبا، 1982، صفحة 160) أي أن الحكمة قولية عمادها قول الحق، وعملية أساسها فعل الصواب، غير أن الفيلسوف صار في عرف كثير من الناس مختصا بمن خرج عن ديانات الأنبياء، ولم يذهب إلا إلى ما يقتضيه العقل في زعمه (ابن القيم، 1421هـ/ 2001م، الصفحات 564-565).

ويتحصل من هذا أن التفكير الفلسفي يقصد الانخراط الفعال في بناء العقل واستمراريته وحفظه من الخضوع للمألوف، والتخبط في وحل العادات، إنه سعي نحو الحكمة والانتقال من "الميتوس" إلى "اللوغوس" ومن التعدد والكثرة إلى الوحدة والكل. أي أن ما سحب على التفكير الفلسفي في التمثل وبادئ الرأي مناقض بشكل جذري للجوهر الاشتقائي والاصطلاحي لهذا التفكير. فهو نمط عقلائي جديد وخاص من التفكير الذي غايته البحث في المبادئ والعلل الأولى للوجود، مما يجعله بانيا للقدرة على الاختيار والفعل والإيمان الرصين، لأن محبة الحكمة تقتضي إعمال العقل والتفكير السليم والقول المتين في تفسير الأشياء.

لذلك كانت نشأة التفكير الفلسفي مرتبطة بإعادة النظر في التفسير الخرافي والأسطوري لأصل الكون والأشياء، لأن الحكمة تقتضي أن التوازن والتناغم الذي يخضع له الكون وما فيه لا يمكن أن يتحقق إلا في إطار "فكرة الكل واحد" (نيتشه، 1403هـ/ 1983م، صفحة 46)

\* كان الفلاسفة الطبيعيون قبل فيتاغورس يسمون أنفسهم حكماء (sophos) فلما جاء هو سمي نفسه فيلسوفا أي محبا للحكمة، لأن صفة الحكيم لا تطلق إلا على الله. (كرم، 2014، صفحة 36).



لا بمعناها الطبيعي اليوناني فحسب، وإنما في دلالتها الإسلامية أيضا، أي أن أصل الكون لا يمكن أن يصدر عن آلهة متعددة، لأن النتيجة التي سيفرزها تعدد الآلهة هو الصراع والفساد. وبالتالي كان إعدام سقراط بتهمة الإلحاد لأنه "ينكر آلهة المدينة" ويفسد أخلاق الشباب، محاولة لإعدام الفلسفة في بذرتها الأولى لأنها تبني قيم العقل والإيمان بالوحدة وتهدم التعدد والخرافة، فمنطق العقل وخطابه يقول: " وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعُلَمُونَ (العنكبوت الآية 43) إذ "كُوِّ كَان فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (سورة الأنبياء الآية 22).

ورغم أن التحديد الاصطلاحي للتفكير الفلسفي كتفكير عقلائي كما حددته الفلسفة اليونانية مع أرسطو باعتبارها "بحث عن المبادئ والعلل الأولى للوجود" (نيتشه، 1403هـ/ 1983م، صفحة 20) والذي اصطلح عليه المعلم الأول "الموجود الأول والعلة الأولى، لم يكن ليتناسب والسياق الإسلامي كلية، فإن الكندي وابن رشد خاصة وغيرهما من الفلاسفة المسلمين، سعوا إلى تبيئة هذا التعريف في السياق الإسلامي. فهي علم الأشياء بحقائقها بقدر الطاقة البشرية، لأن غرض الفيلسوف في علمه إصابة الحق وفي عمله العمل بالحق" (الكندي، 1367هـ/ 1948م)، كما أنها ليست شيئا آخر أكثر من النظر في الموجودات واعتبارها من جهة دلالتها على الصانع" (ابن رشد، 1973م، صفحة 27)، فهامية التفكير الفلسفي إذن ليست سوى التأمل العقلي والتفكير والتدبر الرصين في المصنوعات لمعرفة الصانع أو الخالق والإيمان به وحفظ نعمه التي في مقدمتها نعمة العقل.

## 2- مفهوم العقل بين الرأي والفلسفة

تتعدد دلالات العقل في السياق العامي، لكنه يرتبط عامة بالنصح والرشد والذكاء والقدرة على الحفظ، والعاقل من الناس من كان فاضلا جيّد الروية في استنباط ما ينبغي أن يؤثر من خير أو يتجنب من شر كما ذهب إلى ذلك الجمهور (بدوي ع.، موسوعة الفلسفة، 1984، صفحة 110) ويقابل الصبا وعدم التكليف والجنون والحمق، وهي دلالات تستقي معانيها من الأصل اللغوي للفظ إذ يدل العقل في المعجم العربي على معاني الربط والشد والأحكام



والحجر والنهي وهو ضد الحمق، والرجل العاقل هو الذي يمسك لسانه عن الكلام، والجامع لأمره ورأيه، الماسك لنفسه والكايح لجماحها وهواها. كما توصف المرأة بالعقلة لأنها مُحَدَّرَةٌ أي محبوسة في بيتها، فهي محروسة ومصانة وممنوعة من الخروج، والعقل الحصن، وفلان معقل قومه أي يلجؤون إليه إذا حز بهم أمر، والعاقل من كل شيء ما تحصن في المعامل المتمنعة (الفراهيدي، دس، صفحة 159 وما بعدها)

أما في اصطلاح الفلاسفة المسلمين فقد تعددت معانيه. ونجد من بينها التحديد الذي قدمه الفارابي في كتاب التنبيه على سبيل السعادة باعتباره "أخص الخيرات بالإنسان والذي صار به الإنسان إنسانا، كما يقع على ادراك الإنسان الشيء بذهنه، وقد يقع على الشيء الذي يكون به إدراك الإنسان والذي يسميه القدماء (أي فلاسفة اليونان وخاصة أرسطو) النطق" (الفارابي، 1401هـ/1985م - 1403هـ/1987م، الصفحات 78-79)، وبذلك يرتبط العقل بالملكة التي تميز الإنسان عن بقية المخلوقات وبواسطته اهتدى لتحصيل معاشه والتعاون عليه بأبناء جنسه والنظر في معبوده وما جاءت به الرسل من عنده، فصار جميع الحيوانات في طاعته وملك قدرته وفضله به على كثير خلقه (ابن خلدون، 2007، الصفحات 422-423)

أما بقية المعاني فتعددت بحسب المجالات بين ما هو معرفي وما هو أخلاقي، إذ يدل على الجوهر المدرك للأشياء بحقائقها والقوة التي تدرك صفات الأشياء، وهو قوة النفس التي يحصل بها تصور المعاني وتأليف القضايا والأقيسة (صليبا، موسوعة الفلسفة، 1982، صفحة 84 وما بعدها (بتصرف)) مما يجعله قوة للتجريد والتعميم وتجاوز المحسوس والبسيط نحو المركب والمعقد. وهو النفس الناطقة التي بها تكون قوة الإصابة في الحكم من خلال التمييز بين الصواب والخطأ والحق والباطل والخير والشر. والمعنى الآخر للعقل أنه قوة طبيعية للنفس متهيئة لتحصيل المعرفة العلمية وهي معرفة متميزة عن المعرفة الدينية التي تستند على الوحي والإيمان كما بين ذلك ابن خلدون عند تصنيفه للعلوم التي يخوض فيها البشر حيث قسمها إلى صنف طبيعي يهتدي إليه الإنسان بفكره وهو العلوم الحكمية والفلسفية

وصنف نقلي يأخذه عمن وضعه استنادا إلى الخبر عن الواضع الشرعي إذ لا مجال فيها للعقل (ابن خلدون، م س، 2007، الصفحات 422-423).

بناء على المعاني السابقة يمكن القول أن هناك توافق على دلالة العقل بين الرأي والفلسفة، من خلال ارتباط دلالاته بالتمييز والإدراك والقدرة على الترجيح وإرشاد الإنسان إلى حسن القول والفعل والعمل فوظيفة العقل هي توجيه الفعل وتسديده وضبط النفس وربطها من الانسياق وراء الشهوات، وهو مناط التكليف وأساس محاسبة الفرد على أفعاله واعتقاده وأحد الكليات التي جاءت الشريعة لحمايتها وهو بذلك يتقاطع والعقيدة التي تفيد العقد (ابن منظور، د س، صفحة 3030)، أي الربط والإحكام، والجمع بين أطراف الشيء مع الشد والتوثيق. غير أن قلب العامة أو الجمهور لمكانة النفس أو القوة الناطقة وجعلها خادمة للنفس الشهوانية واللذات الحسية هو الذي اعترض عليه الفلاسفة، لأن في ذلك إضاعة للعقل والنفس الشريفة الناطقة.

وقد جسدت قضايا العقيدة في السياق الإسلامي في ارتباطها بالخلافات السياسية فيما اصطلاح عليه بمشكلة الخلافة، أساس بروز مشكلة العقل ومحكمته من طرف النقل والعامة، ارتباطا بالفرق الكلامية وعلم الكلام الذي عرفه ابن خلدون أنه: "علم يتضمن الحجاج عن العقائد الإيمانية بالأدلة العقلية، والرد على المبتدعة المنحرفين في الاعتقادات عن مذاهب أهل السلف وأهل السنة، وسر هذه العقائد الإيمانية هو التوحيد" (ابن خلدون، م س، 2007، صفحة 467). غير أن إعمال العقل في البرهنة والحجاج على القضايا الإيمانية المرتبطة بالتوحيد والجدل العقلي حولها ولد التهم على العقل والفلسفة، رغم أن النص القرآني دعا إلى إقامة هذا الإيمان على العقل وتوظيفه في إثبات وحدانية الله تعالى في كثير قصصه.\*

---

\* قال تعالى في سورة الأنعام: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزرَ اتَّخِذْ أَصْنَامًا آهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ 74 وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ 75 فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْأَفْلِينَ... إلى أن قال: وَحَاجَّة قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَن يُشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿ الآية 80.



لقد أثر ظهور الفرق الكلامية وتأثير الإيديولوجية السياسية التي تحكمت في توجيه رجل الدين ومعه الرأي العام بشكل سلبي على تمثل العامة للعقل الفلسفي رغم أن النص القرآني تميز بالدعوة الصريحة لجعل العقل طريقاً للإيمان والعلم ليجد التفكير الفلسفي نفسه في سياق ثقافي نافر ومناوئ له.

غير أن ما يجدر التنبيه عليه أن هذه المحاكمة لبوادر التفكير الفلسفي في بلاد الإسلام وللعقل الفلسفي فيما بعد حتى ممن ركب سفينة الفلسفة وقادها، ونخص بالذكر الفيلسوف وحجة الإسلام أبو حامد الغزالي في كتابه تهافت الفلاسفة (الغزالي، 1437هـ/ 2016م) ارتبطت بقضية العقيدة والمسائل الدينية التي كان الغرض منها مواجهة مختلف أنواع الغزو الفكري ضد العقيدة الإسلامية وخاصة في مسألة التوحيد لتكون البواعث الأولى لمواجهة ومهاجمة التفكير الفلسفي العقلي وتقديمه لتفكير متقابل ومتعارض مع النقل والإيمان.

وفي ظل ما يشهده العالم الإسلامي المعاصر من غزو مادي وفكري قيمياً وأخلاقياً وسلوكياً مما يترتب عنه الحجر على أعمال العقل، يحتاج هذا المجتمع إلى ضرورة تحصين وحفظ عقول الناشئة تجاه مختلف المثالب، وهو ما يقتضي تدخل مختلف المؤسسات التربوية وفي مقدمتها مؤسسة المدرسة من خلال جعل البرامج المقررة في مختلف المواد الدراسية بانية للكفايات العقلية التي تحفظ للعقل قدرته على النقد والتمحيص لدى المتعلم وتمنع الانجراف مع التقليد والركون للأفكار والقيم الجاهزة التي اخترقت الفضاءات العامة والخاصة، وبناء إنسان قادر على الوعي بهذه الأفكار والمعتقدات، ومواجه معاول الهدم الجديدة على أسس عقلية ونقلية يكمل بعضها بعضاً، والقدرة على تعريتها وكشف الحجاب عنها. وهذا مشروط بوعي الفاعلين التربويين وفي مقدمتهم مدرس الفلسفة لما يميز المادة من طابع عقلاني ونقدي وانفتاح على مختلف قضايا الشأن الإنساني وسعي نحو حفظ العقل وإشاعة الدلالات اللغوية والفلسفية للعقل واكتساب الأفراد آليات النقد والشك المنهجي البناء الذي يتأسس عليه التفكير الفلسفي كما مارسه سقراط وابن رشد وديكارت وغيرهم.

## ثانيا: حفظ العقل في الدرس الفلسفي من المنهاج إلى الفصل الدراسي

حددت الوثائق التربوية الموجهة للتربية والتكوين المرتكزات التي توجه مختلف البرامج والتوجيهات التربوية الخاصة بتدريس المواد وفي مقدمتها مادة الفلسفة.

وإذا كان اكتساب آليات التفكير الفلسفي المنطقي، النقدي، العقلاني، والحر مبدأ أساسيا لبناء مواطن واع وقادر على تحقيق ذاته وإثبات هويته في سياق عالمي محموم بالاختراق الثقافي، وإذا لم يعد سؤال دخول الدرس الفلسفي إلى المدرسة المغربية في سلك الثانوي التأهيلي يطرح نفسه، فإن إشكال مكانة القيم العقلانية والكفايات النوعية المرتبطة بالمادة في البرامج والقضايا التي يتم تدريسها في بناء المواطن المتشعب باليقظة الفكرية المتحلي بمبادئ التفكير العقلاني، ودور مدرس الفلسفة باعتباره الناقل لهذه القيم والكفايات من المنهاج والتوجيهات التربوية إلى المتعلم لازل يطرح إشكالا كبيرا خاصة على مستوى الأجرة والتنزيل من المنهاج الدراسي إلى الفصل التربوي.

### 1- الدرس الفلسفي والتربية على حفظ العقل في المنهاج الدراسي

يقتضي التعرف على مكانة العقل وحفظه في الدرس الفلسفي العودة إلى المنهاج الجديد لمادة الفلسفة. وفي هذا السياق نجد أن المنهاج والتوجيهات التربوية يستمد أسسه من الإطار المرجعي لمراجعة المناهج والبرامج وخاصة مدخل القيم والكفايات. وقد اعتبر المنهاج الجديد أن الفلسفة تتكامل وتتفاعل مع غيرها من المواد في التكوين الفكري والمنهجي والثقافي لتلامذة السلك الثانوي التأهيلي (المملكة المغربية، نونبر 2007، صفحة 5)، إضافة إلى كونها تتميز عن تلك المواد في قدرتها الوظيفية على مخاطبة العقل وتكوينه بناء على التمرين الذهني للمتعلم على التساؤل والنقد والشك المنهجي والنسقي بشكل معقلن في التجربة اليومية والاندهاش من المؤلف.



فمن خلال مبادئ تعليم الفلسفة في السلك الثانوي التأهيلي، يركز الدرس الفلسفي على تأمل التجربة الإنسانية والسعي بالمتعلم نحو التحرر من مختلف أشكال الفكر السلبي (الدوغمائية، التبعية الفكرية، التلقيني السلبي للمعارف والآراء والمعلومات، السلوك الآلي اللاواعي، الخوف والجبن الأخلاقي... إلخ) والتحرر من البدايات وسوابق الرأي والعادات الفكرية التي تكون في الغالب مضادة ومقاومة للتقدم والتطور، والتشبع بالقيم الإنسانية الكونية (المملكة المغربية، نونبر 2007، صفحة 5).

من هذا المنطلق تقر التوجيهات التربوية وتراهن على تكوين متعلم يتحلى بالقدرة على التفكير العقلاني وتوظيف آليات النقد البناء والتمحيص والشك المنهجي والمواجهة النقدية الفاحصة لمختلف البدايات والآراء الجاهزة، وبلوغ مرتبة النضج والرشد العقلي الاستقلال في الرأي والحكم والانفكاك من حجة الماضي وسلطة الأهم والتعالي عن الخضوع أو الخنوع للحس المشترك، وبلوغ الشجاعة في استخدام العقل وإبداء الرأي المبني على الحجاج المنطقي السليم، وتحمل مسؤولية اتخاذ القرار والفعل في مختلف الوضعيات بين ذاتية والتفاعلية، والارتقاء من التلقيني السلبي الذي تنشئ عليه مختلف مؤسسات التربية، بدءاً بالأسرة والمسجد ومروراً بالشارع ووصولاً إلى وسائل الإعلام والاتصال التي باتت أخطر الآليات الأيديولوجية تحكما في عصر أصبح فيه المؤثرون الجدد يتحكمون بالصوت والصورة في إخضاع وتوجيه الوعي الفردي والجماعي.

إن تعليم التفكير الفلسفي هو تكوين وتربية مشروع مواطن كوني متحرر ومستقل ومسؤول، يرتقي بشخصيته وبتاريخه الخاص المحدودين في الزمان والمكان إلى مرتبة الكرامة الإنسانية (المملكة المغربية، نونبر 2007، صفحة 5) من خلال تنمية الكفايات النوعية الخاصة بإادة الفلسفة وفي مقدمتها الكفايات الاستراتيجية مثل الوعي بالذات والاستقلال في اتخاذ القرارات والمواقف التحكم في الاختيارات بشكل واع مسؤول، والقدرة على الإنوجاد في

مختلف الوضعيات، وهذا مشروط بالقدرة على التفعيل السليم للمقاربة البيداغوجية الحديثة التي جعلت من التدريس بالكفايات مرتكزا لها وتنزيل الدعوة الكانطية حيث تعليم التفلسف كفعل عقلائي له الأولوية على تعليم الفلسفة كأفكار بناء على المقاربة التاريخية التي تستند على استعراض المذاهب والأنساق الفلسفية عبر تاريخ الفلسفة.

لكن رغم أهمية المقاربة بالكفايات في الدرس الفلسفي في جعل المتعلم قادر على تعبئة مختلف الموارد في سياقات جديدة مما ينمي فيه روح التفكير والقدرة على الملائمة في سياقات جديدة، إلا أن قدرة المتعلم على التفكير لا يمكن أن تتم بدون أفكار، لذلك أصبحنا اليوم أمام متعلم يصعب عليه إنتاج مقال فلسفي أو قادر على التعبير المستفيض والمتناسك في معالجة القضايا التي تحتاج قدرا من المعارف، وبذلك أصبحنا أمام متعلم آلي ميكانيكي يخضع أفعاله وسلوكياته بل وقيمه لمبدأ العقلانية المفرطة التي تجد أسسها النظرية الأولى في سوسولوجيا نظرية الفعل الاجتماعي مع ماكس فيبر وفي براغماتية وليام جيمس حيث لا قيمة للمعارف والأفكار الفلسفية ولقيم العقلنة والتفكير الحر التي يسعى إلى بنائها الدرس الفلسفي إلا في المصلحة أو المنفعة التي يمكن أن تتحقق من ورائها.

وهو الأمر الذي أصبح موجهها لعلاقة المتعلم بل والأسرة بالمدرسة، حيث أصبح هاجس التقويم والامتحان والحصول على نقطة عددية خاصة في الامتحان الوطني الموحد هو الموجه للغاية من دراسة الفلسفة. لذلك يبدو أن التحديات التي تواجه الدرس الفلسفي في بلوغ مقصد حفظ العقل والقيم التربوية والأخلاقية والاجتماعية والثقافية التي تم وضعها وبقية الكفايات المنهجية والتواصلية، تدفع إلى التساؤل عن دور المدرس باعتباره الفاعل المباشر والوسيط الأول بين المنهاج والبرامج والمتعلم من خلال تجربة الفصل الدراسي.



## 2. مدرس الفلسفة ورهان حفظ العقل في بيئة مناوئة

يرتبط تفعيل وتنزيل مبادئ وقيم الدرس الفلسفي من عقلانية وتفكير منطقي وبناء متعلم قادر على المساءلة والتفكير النقدي وغيرها من كفايات الدرس الفلسفي النوعية أو المستعرضة، بالدور المحوري للمدرس في العملية التعليمية التعلمية داخل الفصل الدراسي. ولعل وعي المنهاج بهذا الدور يظهر من خلال تحديد التوجيهات التربوية لمادة الفلسفة وضعية ومكانة المدرس عند إشارتها في إطار المرتكزات إلى الكتاب المدرسي والمعينات الديدانكتيكية، إذ منحت للمدرس حرية اختيار واستعمال المعينات المناسبة للوضعية التعليمية سواء على مستوى الكتاب المدرسي أو غيره من المعينات، شريطة تقيده بالمنهاج الذي يشكل الدستور الملزم للأستاذ بينما يظل الكتاب المدرسي بما يحمله من مضامين وثيقة اختيارية ومعين ضمن آليات ووسائل متعددة من الموارد المعرفية، من مراجع فلسفية ووسائل أو دعائم سمعية بصرية في إطار شروط التعاقد المرتبطة بالتقويم وتكافؤ الفرص بين التلاميذ.

فمن خلال التوجيهات وخاصة عند الحديث عن المعينات الديدانكتيكية يشكل " المنهاج وحده الإطار المرجعي الملزم وطنيا، أما مضامين الكتب المدرسية للمادة والمقاربات... فلأستاذة والأستاذ المادة حرية التصرف فيها وفقا لأهداف المنهاج والكفايات المراد تنميتها لدى المتعلم، وبالنظر إلى ظروف وشروط ممارستها الفعلية وإمكاناتها التكوينية ومواردهما المعرفية والتقنية" (المملكة المغربية، نونبر 2007، صفحة 8).

وبناء على هذه الحرية التي منحها المنهاج للمدرس في اختيار الدعائم التي تساعد في تمكين المتعلمين من اكتساب قدرات وكفايات التفكير الفلسفي وخاصة فيما يتعلق بالتربية على الاختيار وإعمال العقل وتجاوز الحجر والسلطة والتحنيط والوصاية، يمكن القول إن المنهاج عرف تقدما على مستوى المبادئ والتصور انسجاما مع مدخل الكفايات. لكن ما تم تقديمه في المنهاج تم كبحة في البرامج والمقررات الطويلة غير المتلائمة والغلاف الزمني المخصص للدرس الفلسفي خاصة في التخصصات العلمية في مستوى الأولى والثانية باكوريا (المملكة المغربية، نونبر 2007، الصفحات 30-40).



كما أن هذه الحرية والصلاحية في توظيف المعارف والدعامات المعرفية والتصرف في مضامين الكتب، مثل مجزوءة الفلسفة خاصة محوري نشأة الفلسفة ولحظات أساسية في تاريخ الفلسفة ودوافع وآليات التفكير الفلسفي بالنسبة للجدع مشترك، ومجزوءة ما الإنسان؟ عبر مفاهيم الوعي واللاوعي والرغبة والإرادة، ثم في مجزوءة الوضع البشري والمعرفة وبقية مجزوءات السنة الثانية باكالوريا كمجزوءة الأخلاق بدءاً بمفهوم الواجب والحرية وصولاً إلى مفهوم السعادة، تتطلب من المدرس ربط مختلف الإشكالات والقضايا الفلسفية التي تتم معالجتها والأطروحات والمفاهيم المستحضرة في مقاربة تلك الإشكالات بالسياقات المعيشة وتوظيف المعيش اليومي للمتعلم كمنطلق محوري في جعل المتعلم ينخرط في التفكير العقلاني والنقدي في تلك الاهتمامات التي تطرحها مفاهيم هذه المجزوءات.

فمعالجة قيمة الشخص وحرية مثلاً يمكن أن تنطلق من التمثل والتصور السائد الذي أصبحت فيه قيمة الشخص مشروطة بالمكانة الاقتصادية والاجتماعية المبنية على ما تمتلكه الذات من شهرة ومال وسلطة وشهوة واعتناء بالجسد كما يتجلى ذلك عبر وسائل الإعلام التي أصبحت تقدم مجموعة من المغنيين والمثليين والمشاهير في مجالات الرياضة والمال والسلطة المادية أو الرمزية كأشخاص يحتلون المكانة داخل المجتمع، عوض الأخلاق والعقل ونماذج العلماء والمفكرين، ومقارنة هذه التمثلات ببعض الأطاريح الفلسفية التي سعت إلى انتقاد وتفكيك هذه الأسس لأنها نسبية وتتعارض مع قيمة الشخص الإنساني الذي يسمو فوق مختلف الكائنات غير العاقلة بملكة العقل والتفكير والأخلاق والعمل، كأطروحة إيمانويل كانط، وأطروحة ابن مسكويه وتمرير هذه القيم الخادمة للعقل بتوظيف أشرطة فيديو أو تدريب المتعلم على تشخيص مسرحيات وأعمال درامية مثل محاكمة سقراط، وتوجيهه بالمثل إلى قراءة بعض الكتب ذات المرجعية القيمية والأخلاقية وتوظيفها في الدرس الفلسفي لأنها تقدم نماذج بانية غيرت مجرى التاريخ بما امتلكته من أخلاق وإعمال للعقل والحكمة في تاريخ



البشرية كتلك الشخصيات التي جعلها جهاد الترباني أساساً لمؤلفه القيم "مائة من عطاء أمة الإسلام غيروا مجرى التاريخ" خاصة أنه تم عرض أحداث بعض نماذج شخصياته في صيغة مصورة تواكب ما يحتاجه المدرس اليوم والمؤرخ والعالم وكل قدوة يساهم في بناء العقول البشرية من توظيف للتكنولوجيا في بناء العقل والقيم في بيئة مناوئة تستخدم هذه الوسائل للهدم والتخريب عوض البناء والحفظ.

### خاتمة

يتبين مما سبق أن حفظ العقل في الدرس الفلسفي على مستوى المبدأ سواء في دلالاته أو في ارتباطه بالبرامج والتوجيهات التربوية أو عند مدرس الفلسفة، هو غاية ومنتهى فعل التفلسف، لأن الغاية من الدرس الفلسفي هي بناء الإنسان الحر والمسؤول القادر على التمييز والاختيار وإعمال العقل، في ظل الأفكار المناوئة التافهة التي تحجب إعمال العقل، خاصة أن التحولات الفكرية الراهنة القائمة على تحدير العقل وتهديمه من خلال سيادة وتحكم القوة الشهوانية والمادية وسيطرت التفاهة عبر تقنيات الإعلام والصورة، عملت على تغذية البيئة المناوئة لحفظ العقل من خلال تعميق العزوف عند المتعلم عن الدرس الفلسفي وعن التفكير العقلاني الحر القادر على الانفلات من حراس المعابد الجديدة .

ومن جهة أخرى ساهم تجار الفلسفة والمحسوين على مدرسي الفلسفة في تعميق إفراغ الدرس الفلسفي من مبادئه القيمية والفكرية الساعية نحو بناء العقل والإنسان وترسيخ مبادئ حفظ العقل عبر التفكير الفلسفي من عقلنة ونقد بناء ورفض للدوغمائية والانتهازية، من خلال تحويلهم الدرس الفلسفي إلى صكوك ووصفات جاهزة قابلة للتسليع والبيع في متاجر الدروس الخصوصية على غرار ما قام به السفسطائيون في أثينا القديمة ورجال الدين في أوربا عصر الظلمات.

وعليه فإن قيام الحضارة الإسلامية وعقيدتها على الدعوة الصريحة لإعمال العقل وحفظه باعتباره "أعدل قسمة بين الناس" وأساس الكرامة والحرية الإنسانية والمسؤولية الدنيوية والأخروية، يستدعي من مختلف مكونات الجسد التربوي تعزيز وتقوية مكانة الدرس الفلسفي لتحقيق المقصد الأساسي من هذا الدرس المتمثل في بناء العقل والإنسان ثم الدعوة إلى حفظه وذلك من خلال بعض من المقترحات:

أولاً: توسيع الغلاف الزمني الخاص بتدريس الفلسفة في السلك الثانوي التأهيلي خاصة في مستويات الأولى باكالوريا جميع الشعب والثانية باكالوريا الشعب العلمية وشعبة الآداب وتقليص البرامج إما عبر حذف بعض المفاهيم أو دمج بعض القضايا والإشكالات لتكرارها كمفهوم الحقيقة في علاقته بالمعيار وإشكال الحرية ومفهوم العنف وغيرها، وفي انتظار تحقق ذلك يمكن للأستاذ استغلال الحرية التي منحت له في اختيار المادة المعرفية والتعامل المعقلن مع البرامج وتوظيفها بالشكل الذي يسمح للمتعلم بإعمال عقله والمساهمة في بناء قدراته العقلية من خلال التفكير في واقعه عوض الاعتماد على التلقين وسرد المادة المعرفية بحجة ضرورة إنهاء المقرر والبرنامج الدراسي.

ثانياً: وعي مدرس الفلسفة قبل غيره بالمسؤولية الإنسانية والمجتمعية التي أسندت له في بناء الإنسان والتنزيل البناء للبرامج والمناهج الخاصة بتدريس الفلسفة واستحضار القضايا والإشكالات المجتمعية والمعيش اليومي للمتعلم عبر المفاهيم والمجزوءات، لأنه الوسيط الأساسي الذي يربط بين هذه البرامج والمناهج من جهة والمتعلم والمجتمع من جهة أخرى وعدم تكريسه للتقليد والتبعية عند المتعلم وتشجيعه للتفكير والإبداع المعقلن في تلك القضايا.

ثالثاً: تحمل الأطر التربوية لمادة الفلسفة أولاً ومختلف الفاعلين والمتدخلين (مفتشية المادة، الجمعية الوطنية لمدرسي الفلسفة، واضعوا البرامج والمناهج، الوزارة الوصية وواضعوا السياسة التعليمية) المسؤولية التربوية والأخلاقية والمجتمعية والسياسية في تمكين الدرس الفلسفي من ممارسة دوره المجتمعي في بناء وحفظ العقل الإنساني.



رابعاً: تعميم الدرس الفلسفي في المستوى الجامعي في مختلف التخصصات العلمية والأدبية والتقنية كمادة للتفتح في سلوكي الإجازة والماستر لأن الحاجة إليها أصبحت اليوم أكثر من ضرورة لبناء طالب علم قادر على مساءلة وتفكيك مختلف آليات التضليل الإيديولوجي التي أصبحت غايتها بناء إنسان يتحكم فيه بعد واحد هو البعد الشهواني الاستهلاكي المادي وتخريب العقل والبعد الناطق في الإنسان عوض حفظه.

خامساً: ضرورة الوعي والحذر من الانعكاسات السالبة للعقلانية المفرطة التي أدت إلى تهديم العقل الأخلاقي الوسطي لصالح العقل الأداة البراغماتي المتطرف.

سادساً: رغم الممانعة التي تعترض المادة ذاتها ومدرس الفلسفة في سعيه نحو بناء الإنسان المفكر والعاقل، سواء القائمة من الداخل أو من الخارج (تجار الفلسفة، حراس المذهب وعباده، إكراهات الدرس الفلسفي ومشكلة الزمن الفلسفي) فإن ذلك لا يعني انسحاب المدرس وانشغاله باليومي والاستسلام للمناوئة، لأن المحاكمة والإعدام ستظل مستمرة، لكن الموت الذي يمكن أن يعتقد أنه شر عند العامة سيكون هو أساس الحياة على حد تعبير سقراط، لأن الفيلسوف سيظل غريباً دائماً عن المدينة، عن كل مدينة أرضية، إنه مواطن على مملكة العقل على حد تعبير الكساندر كويري.

#### قائمة الاختصارات

د س: دون سنة

د ط: دون طبعة

م س: مرجع سابق

## المصادر المراجع:

- أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي. (د س). العين (الإصدار د ط، المجلد الجزء الأول). (تحقيق مهدي المخزومي، إبراهيم السامر، المترجمون) د ط.
- إبراهيم زكريا. (1971). مشكلة الفلسفة. القاهرة، مصر: مكتبة مصر،
- ابن منظور. (د س). لسان العرب (الإصدار د ط). (تحقيق عبد الله علي الكبير محمد أحمد حسب الله هاشم محمد الشاذلي، المترجمون) دار المعارف.
- أبو إسحاق يعقوب الكندي. (1367هـ / 1948م). في الفلسفة الأولى (الإصدار الطبعة الأولى). (دار إحياء الكتب العربية، المحرر، وحققه وقدم له وعلق عليه أحمد فؤاد الأهواني، المترجمون) القاهرة، مصر: دار إحياء الكتب العربية.
- أبو الوليد محمد بن أحمد ابن رشد (الحفيد). (1973م). فصل المقال وتقرير ما بين الحكمة والشريعة من الاتصال (الإصدار ط4). (قدم له وعلق عليه ألبير نصري نادر، المترجمون) بيروت: دار المشرق.
- أبو حامد الغزالي. (1437هـ / 2016م). تهافت الفلاسفة (الإصدار طبعة جديدة). دار التقوى.
- أبو نصر الفارابي. (1401هـ / 1985م - 1403هـ / 1987م). التنبيه على سبيل السعادة (الإصدار الطبعة الأولى - الطبعة الثانية). (دار المناهل، المحرر، وحققه وقدمه وعلق عليه جعفر آل ياسين، المترجمون) بيروت، لبنان: دار المناهل.
- أفلاطون. (2001). محاكمة سقراط (الإصدار الطبعة الثانية معدلة ومنقحة). (ترجمة عزت قرني، المترجمون) القاهرة، مصر: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- ألان دونو. (2020). نظام التفاهة (الإصدار الطبعة الأولى). (مشاعل عبد العزيز الهاجري، المترجمون) بيروت، لبنان: دار سؤال للنشر.
- القرآن الكريم. (بلا تاريخ). سورة الأنعام الآية 80.



- المملكة المغربية. (نونبر 2007).، التوجيهات التربوية والبرامج الخاصة بتدريس مادة الفلسفة بسلك التعليم الثانوي التأهيلي، الرباط: مديرية المناهج الكتابية العامة.
- المملكة المغربية وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي. (1999). الميثاق الوطني للتربية والتكوين. الرباط، المغرب.
- جميل صليبا. (1982). المعجم الفلسفي (الإصدار ط1، المجلد الجزء الثاني). مكتبة المدرسة، المحرر) بيروت، لبنان: دار الكتاب اللبناني.
- عبد الرحمان ابن خلدون. (2007). مرجع سابق (الإصدار طبعة جديدة ومنقحة ومصححة). بيروت، لبنان: دار الفكر.
- عبد الرحمان بدوي. (1984). موسوعة الفلسفة (الإصدار ط1، المجلد الجزء 2). بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- فريدريك نيتشه. (1403هـ / 1983م). الفلسفة في العصر المأساوي الاغريقي ط 2، ص 46. (الإصدار ط2). (الموسوعة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، المحرر، تعريب سهيل القش، المترجمون) بيروت: الموسوعة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- محمد بن ابي بكر أبو عبد الله ابن القيم. (1421هـ / 2001م). إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان (الإصدار ط2، المجلد ج2). بيروت، لبنان: دار الفكر.
- هنري ميشيل. (2022). الهمجية - زمن العلم بلا ثقافة - (الإصدار ط الأولى العربية). (ترجمة جلال بدلة، المترجمون) دار الساقى.
- <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=584474>
- وديع جعواني. (2022, 11 20). تدريس الفلسفة بالمغرب، دراسة مقارنة بين المغرب وفرنسا. تم الاسترداد من الحوار المتمدن: اطلع عليه بتاريخ: 20/ 11 / 2022، 12:00، <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=584474>
- يوسف كرم. (2014). تاريخ الفلسفة اليونانية. مصر: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.